حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

الركوع إذا لم يسرع به كما هو ظاهر .

(قوله الإسراع) نائب فاعل يسن .

وقوله به أي بدعاء الافتتاح .

(قوله وإمام محصورين) أي جماعة محصورين .

قال البجيرمي والمراد بالمحصورين من لا يصلي وراءه غيرهم ولو ألفا كما قاله شيخنا . اه .

وعليه فكان الأولى ذكر قوله بعد ولم يطرأ غيرهم بعد قوله محصورين .

ويكون كالتفسير له .

(قوله غير أرقاء ولا نساء متزوجات) أي ولا مستأجرين أجارة عين على عمل ناجز فإن كانوا أرقاء أو نساء أو متزوجات أو مستأجرين اشترط إذن السيد والزوج والمستأجر .

(قوله رضوا بالتطويل لفظا) أي عند ابن حجر .

وعند م ر لفظا أو سكوتا إذا علم رضاهم .

(قوله وإن قل حضوره) أي الغير .

وعبارة الرملي وقل حضوره .

وهي تفيد التقييد وعبارة المؤلف تفيد التعميم .

(قوله ولم يكن المسجد مطروقا) فإن كان مطروقا ندب له الاقتصار على ما مر .

وكذلك إذا فقد قيد من القيود السابقة .

(قوله ما ورد إلخ) مفعول يزيد .

(قوله ومنه) أي مما ورد .

(قوله اللهم نقني من خطاياك) أي طهرني منها بأن تزيلها عني .

وقوله كما ينقى الثوب أي يطهر .

(قوله والثلج والبرد) أي بعد إذابتهما وصيرورتهما ماء .

وأتى بهما بعد الماء تأكيدا للطهارة ومبالغة فيها .

(قوله وتكبير صلاة عيد) الأولى أن يقول ومثله تكبير صلاة عيد إن أتى به وذلك لأن عبارته توهم أنه تقدم منه التصريح به .

(قوله يسن تعوذ) اعلم أن التعوذ بعد دعاء الافتتاح سنة بالاتفاق وهو مقدمة للقراءة .

قال الله تعالى ! ! معناه عند جماهير العلماء إذا أردت القراءة فاستعذ .

واللفظ المختار في التعوذ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

وجاء أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

ولا بأس به ولكن المشهور المختار هو الأول .

وروينا في سنن أبي دواد والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي وغيرها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل القراءة في الصلاة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه .

وفي رواية أعوذ بالله السيمع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه .

وجاء في تفسيره في الحديث أن همزه الموتة وهي الجنون .

ونفخه الكبر .

ونفثه الشعر .

اه من أذكار النووي .

ومن لطائف الاستعاذة أن قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إقرار من العبد بالعجز والضعف واعتراف بقدرة الباري عز وجل وأنه الغني القادر على دفع جميع المضرات والآفات .

واعتراف أيضا بأن الشيطان عدو مبين .

ففي الاستعاذة التجاء إلى الله تعالى القادر على دفع وسوسة الشيطان الغوي الفاجر وأنه لا يقدر على دفعه عن العبد إلا الله تعالى .

(قوله ولو في صلاة الجنازة) غاية لسنية التعوذ .

وسن فيها دون الافتتاح لقصره فلا يفوت به التخفيف المطلوب فيها .

(قوله سرا ولو في الجهرية) أي يسن قراءته بالسر ولو كانت الصلاة جهرية .

(قوله وإن جلس مع إمامه) أي فيما إذا اقتدى به وهو في التشهد فإنه يجلس معه ومع ذلك إذا قام وأراد أن يقرأ الفاتحة سن له التعوذ ولا يسقط عنه بخلاف دعاء الافتتاح فإنه يسقط عنه بالجلوس كما تقدم .

(قوله كل ركعة) منصوب بإسقاط الخافض أي في كل ركعة وهو متعلق بتعوذ .

(قوله ما لم يشرع في قراءة) أي وما لم يضق الوقت بحيث يخرج بعض الصلاة عنه لو أتى به وما لم يغلب على ظنه عدم إدراك الفاتحة قبل ركوع الإمام .

فإن شرع في قراءة ولو البسملة أو ضاق الوقت أو غلب على ظنه عدم إدراك الفاتحة لم يسن التعوذ .

(قوله ولو سهوا) أي ولو كان شروعه سهوا فإنه لا يسن التعوذ .

وكتب ع ش ما نصه قوله ولو سهوا خرج به ما لو سبق لسانه فلا يفوت وكذا يطلب إذا تعوذ

قاصدا القراءة ثم أعرض عنها بسماع قراءة الإمام حيث طال الفصل باستماعه لقراءة إمامه بخلاف ما لو قصر الفصل فلا يأتي به .

وكذا يعيده لو سجد مع إمامه للتلاوة .

اه .

(قوله وهو في الأولى آكد) أي التعوذ في الركعة الأولى آكد للاتفاق عليها .

قال النووي في الأذكار واعلم أن التعوذ مستحب في الركعة الأولى بالاتفاق فإن لم يتعوذ في الأولى أتى به في الثانية فإن لم يفعل ففيما بعدها .

فلو تعوذ في الأولى هل يستحب في الثانية فيه وجهان